العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وسبل التغلب عليها في مدارس محافظة رام الله والبيرة"

إعداد الباحثان:

–خلود محمود الهودلي

باحث دكتوراه الجامعة العربية الامريكية

–د محمد عمران

عضو هيئة تدريس الجامعة العربية الامريكية

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخّص البحث:

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن مستوى التحديات التي يواجهها المعلمين في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة، و سبل التغلب على التحديات التي تواجه المعلمون في دمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظرهم، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة الدراسة المكونة من ثلاثة أجزاء: المعلومات الديموغرافية والاستبانة والمقابلة، حيث تكونت الاستبانة من (38) فقرة موزعة على أربع مجالات، إضافة إلى ستة أسئلة للمقابلة، وتم التأكد من صدقها وثباتها، ومن ثم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة المكونة من (200) معلما ومعلمة، وإجراء المقابلات مع (30) معلما ومعلمة، وقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى التحديات التي يواجهها المعلمين في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة جاءت بدرجة كبيرة، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المستجيبين على الدرجة الكلية تعزى لمتغير الجهة المشرفة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المستجيبين على الدرجة الكلية، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية، كما أشارت نتائج مقابلة المفتوحة التي أجرتها الباحثة ومدتها 20 دقيقة لكل معلم إلى استخلاص أهم سبل التغلب على التحديات التي تواجه المعلمين في عملية دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من المقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية: التحديات، دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، محافظة رام الله والبيرة.

مقدمة الدراسة:

يعتبر التعليم من أسمي الرسالات وأهمها للحضارة الإنسانية، لما له من دور في تربية وتنشئة الأجيال وتهيئتهم لمواجهة تحديات الحياة والنهوض بمجتمعاتهم، فاذا كان الطالب هو محور العملية التعليمة التعلمية التربوية فان المعلم هو الركن الأساسي في هذه العملية والمسؤول عن حمل رسالة العلم على عاتقة، وهو الذي يقوم بتربية الأجيال تربية صحيحة حتى ينهضوا بمجتمعهم ويكونوا قدوة حسنة لغيرهم.

إن هناك نسبة كبيرة من الطلبة يتعرضون للإعاقات المختلفة سواء لأسباب نفسية او اجتماعية او سمعية او بصرية او عقلية او لغوية او جسمية، او نتيجة لتشابك هذه العوامل جميعها او بعضها، فيعتبرون فاقدا تعليميا وخسارة مادية تهدد الاقتصاد القومي، ويصبحون عالة على المجتمع، اذا لم يتم رعايتهم والاهتمام بهم اسوة بالطلبة العاديين لما لها من أثار سلبية ليس على الفرد فقط بل على الاسرة والمجتمع بأكمله. لذا فإن اعادتهم الى الحياة المدرسية ودمجهم مع اقرانهم العاديين وتدريب وتنمية ما تبقى لديهم من قدرات تجعلهم قوة منتجة وتعزز ثقتهم بأنفسهم لتعود آثارها الإيجابية على المجتمع بأكمله. (عبد الغفار،2003). لقد عانى طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في فلسطين على مدى الأعوام الماضية من الإهمال المتعمد، وخاصة في الفترة التي كانت تخضع فيها القطاعات الصحية والتربوية والاجتماعية والتنموية لما يسمى الإدارة المدنية الإسرائيلية، بالرغم من ذلك وحتى اثناء الثورات والانتفاضات والعمل النضالي، كان هناك طاقات هائلة للمجتمع الفلسطيني في بناء الانسان، فتولد الاهتمام بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، ومع التطور السريع ودخول التكنولوجيا تسارعت الأفكار لتجسد مؤسسات وجمعيات ومراكز لخدمة وتأهيل الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة من النواحي التربوية والتثقيفية والجسدية وغيرها ، وبدأت هذه المؤسسات المطالبة بعملية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع اقرانهم العاديين في كل مجالات الحياة بدءا بالتعليم وانتهاءً بالحياة العملية .(أبو خالد والصباح 2002). ان رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بهم هي رسالة سامية ونبيلة تسعى المجتمعات لتحقيقها وتعتبر قضية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من أكثر القضايا

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

التعليمية التي شغلت قطاعاً كبيراً من الذين يعملون في المجال التعليمي. (عبادة،2016). لقد اهتمت وزارة التربية والتعليم منذ تأسيسها بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وخاصة بعد عقد المؤتمر الدولي المعني بتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في سلامنكا في اسبانيا عام 1994، ويقوم هذا المشروع على دمج فئات الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية. فأنشأت قسما للتربية الخاصة، ضمن الإدارة العامة للتعليم العام؛ ليعتني بهذه الفئة في دمجهم ضمن النظام التعليمي العام، وتقديم الدعم النفسي، والاجتماعي، والأكاديمي، وتوفير البيئة المادية لهم، وقد كان من أولويات هذا القسم التخطيط، وإعداد مشاريع وبرامج للمعاقين، وأول مشروع أولت العمل به هو مشروع التعليم الجامع عام (99/97)مستهدفا طلبة المرحلة الأساسية (من الصف الأول الأساسي حتى الصف الرابع الأساسي)، بتمويل من (دياكونا/ناد)، ومؤسسة إنقاذ الطفل السويدية، وبدعم من اليونسكو، اما المشروع الثاني فكان مشروع غرف ومراكز المصادر في عام (2004)، بدعم من المؤسسة السويدية للإغاثة الفردية (سوار). في العام (2005) تطور هذا القسم وأصبح دائرة ضمن الإدارة العامة للإرشاد والتربية الخاصة، حسب هيكلية وزارة التربية والتعليم لذلك العام، يقدم خدمات التربية الخاصة على ثلاثة اشكال: غرف المصادر والصفوف المدمجة، والدمج داخل الصف العادي. (وزارة التربية والتعليم العالي،2008). بالرغم من أهمية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، إلان هذا النظام يواجه بعض الصعوبات والتحديات في التطبيق، ولا يزال الطلبة ذو الاحتياجات الخاصة والمعلمون يواجهون العديد من المشكلات التي تقف حائلا دون دمجهم في المجتمع، وتجعلهم يشعرون بالإحباط، كما تؤكد العديد من الدراسات التي تناولت إشكالية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية. (Maccanchie, 2003).

مشكلةُ الدراسة:

تؤكد الإحصاءات الرسمية الصادرة في فلسطين ان المجتمع الفلسطيني من المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الاعاقات المختلفة، اذ وصلت 16.6% في الضفة الغربية للفئة العمرية 5–17سنة (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،2020)، وذلك لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من العدوان المتواصل من قبل الاحتلال الإسرائيلي الذي يتسبب بزيادة يوميا في اعداد الإصابات التي تؤدي الى ارتفاع في اعداد الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة هذا مما جعله محور اهتمام الوزارات والمؤسسات الاهلية والحكومية في الآونة الأخير وخاصة في مجال التعليم، فقامت وزارة التربية والتعليم باعتماد برنامج الدمج لطلبة لذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية والذي يعود ليس على الطلبة فقط بل وعلى واسرهم والبيئة والمجتمع بالأثار الإيجابية الا ان هناك بعض التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين. ومن خلال عمل الباحثة في المجال التربوي كمعلمة في احدى مدارس رام الله الخاصة والتي تتبنى سياسة الدمج لاحظت العديد من الظواهر المقلقة والتي تستدعي الوقوف عندها لما لها من الاثار السلبية على الطلبة خاصة وعلى المجتمع عامة، وبمراجعة الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع التحديات التي يواجها المعلمون وسبل التغلب عليها، فعلى حد علم الباحثة، لا تتوفر دراسات معمقة ومختصة بالدراسات الكافية في المجتمع الفلسطيني عامة وفي مدينة رام الله والبيرة خاصة.

وتحديداً سعت هذه الدراسة لمحاولة الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: وللإجابة عن السؤال الرئيس الاتي: **ما التحديات التي يوجهها المعلمون في دمج ذوي الحاجات الخاصة وسبل التغلب عليها في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟**

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما واقع التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟

السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة عن مستوى التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (الجهة المشرفة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية)؟

السؤال الثالث: ما سبل التغلب على التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟

اهداف الدارسة:

1. التعرف إلى واقع التحديات التي يواجهها المعلمين في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة.
2. الكشف عن دلالات الفروق في متوسطات تقديرات عينة الدراسة على مستوى التحديات التي يواجهها المعلمين في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات: الجهة المشرفة، المُؤهِّل العِلمي، سنوات الخِبرة، المرحلة التَّعليميَّة.
3. التعرف على سبل التغلب على التحديات التي يواجهها المعلمين في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة.

فرضيات الدراسة:

استنادا إلى السؤال الثاني فإن الدراسة ستحاول اختبار صحة مجموعة من الفرضيات الصِّفريّة الآتية:

الفرضية الأولى:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجهة المشرفة (حكومية، قطاع خاص)".

الفرضية الثانية:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس فأعلى).

الفرضية الثالثة:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الخبرة (اقل من خمس سنوات، بين خمس لعشر سنوات، أكثر من عشر سنوات)".

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الفرضية الرابعة:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مستوى المرحلة (أساسية دنيا، أساسية عليا، ثانوية).

أهمّيةُ الدراسة

تكمن أهمية الدراسة فيما يأتي:

أ- الأهمية النظرية:

1. تستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة الموضوع الذي بحثته وهو التحديات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية والخاصة، حيث تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الأولى التي ستتناول موضوع الدمج في المدارس والتحديات التي تواجهه (في حدود علم الباحثة)، وكون هذه الدراسة جهود إنسانية علمية بأدوات مقننة ستركز على مرحلة هامة من حياة الطلبة وهي مرحلة الدراسة في المدارس و التي تلعب دورا هاما في تنشئة الطلبة وتكوين شخصيتهم، بالإضافة لكونها تركز الضوء على حق مهم وأساسي كفلته كافة الشرائع والقوانين الدولية وهو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم.
2. قد تشكل منطلقاً علميا لجهات الاختصاص لعمل دراسات لاحقة في هذا الموضوع، وقد تشكل إطاراً نظرياً يستند إليه المعنيون بهذا الموضوع في دراسات لاحقة مستقبلا.
3. يتوافق موضوع الدراسة مع التوجهات الإدارية الحديثة، التي أشارت إلى أهمية دمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف العادية ودراستهم مع أقرانهم من نفس المستوى العمري.

ب- الأهمية التطبيقية:

1. استعانة المخططين التربويين، والقائمين على العملية التعليمية، وأصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم بالنتائج الميدانية للدراسة وبالتالي اتخاذ القرار بتفعيل تطبيقها في المدارس الفلسطينية.
2. لفت أنظار القادة التربويين بضرورة الوعي بأهمية التحديات التي تواجه المعلمين في التعامل مع هذه الفئة من الطلبة وسبل التغلب على هذه التحديات.

مصطلحات الدراسة:

تعتمد الدراسة التعريفات الآتية لمصطلحاتها:

- **التحديات:** هي مجموعة من الصعوبات والعوائق والمشاكل التي وجودها يؤدي إلى التقليل من الكفاءة والفاعلية (العتيبي، 2012). وتعرف التحديات اجرائيا بكافة الصعوبات والحواجز والمعيقات التي تواجه دمج طلبة ذوي الإعاقة في رياض الأطفال مع الطلبة العاديين.
- **الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة:** هم الافراد الذين تم تشخيصهم من قبل المختصين في احدى المجالات التالية: الطب او النمو او علم النفس، وتم الاجماع على ان لديهم نقص ما يؤدي الى صعوبة التعلم بالطرق التقليدية، ويختلفون عن الأشخاص العاديين اختلافا ملحوظاً وبشكل متكرر. (القشاعلة،2015). وتعرف اجرائياً بأنهم مجموع الأفراد الذين يختلفون عن الأفراد العاديين ومن حيث القدرات الأدائية والشكل والصفات وتمتد ما بين الإعاقة والتفوق.

- **الدمج** هو من الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة والذي يهدف الى وضع الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في صفوف المدارس العادية وذلك للاستفادة من غيرهم من الأطفال العاديين، ويتم ذلك بعد التخطيط والتصميم التربوي المنظم والمبرمج والموضح فيه المسؤوليات لكل القائمين على تعليم الاطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة (الغزالي، 2011). **ويعرف اجرائياً** بأنه عملية تربوية تعليمية إنسانية تبدا في مرحلة المدرسة تهدف الى تحقيق الدمج التعليمي والاجتماعي للطلبة ذوي الإعاقة تمكنهم من الالتحاق برياض الأطفال والمدارس مع اقرانهم الطلبة العاديين مما يوفر لهم بيئة اجتماعية تربوية سليمة.
- **محافظة رام الله والبيرة:** هي إحدى محافظات فلسطين، وتقع في الضفة الغربية إلى الشمال من مدينة القدس، وتضم مديرية واحدة للتربية والتعليم تابعة لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وتضم مدينتي رام الله والبيرة المتلاصقتين وخمسة وسبعين تجمعا سكانياً، (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009).

حدود الدراسة:

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يلي:

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على المدارس الحكومية والقطاع الخاص – محافظة رام الله والبيرة.

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من معلمي المدارس الحكومية والقطاع الخاص في محافظة رام الله والبيرة..

الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال العام الدراسي 2021/2020م.

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على (التعرف على واقع تحديات الدمج وسبل التغلب عليها وفق متغيرات (الجهة المشرفة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية).

محددات مفاهيمية: اقتصرت على المفاهيم والمصطلحات الواردة في هذه الدراسة كما عُرفت اجرائياً.

الحدود الإجرائية: اقتصرت على أدوات الدراسة ودرجة صدقها وثباتها، وعلى عينة الدراسة وسماتها والمعالجات الإحصائية المستخدمة.

خلفية الدراسة والأدب التربوي والدراسات السابقة المرتبطة بها:

تتشكل المجتمعات من مجموع الأفراد باختلاف صفاتهم الفكرية والجسمية، وتربط بينهم علاقات اجتماعية وثقافية، وفي بعض الاحيان يتعرض بعض أفراد المجتمع لإصابات أو قد تصيبهم أمراض تحد من قدراتهم العقلية أو الجسدية، والتي من الممكن أن تؤثر على ممارسة حياتهم بشكل طبيعي، لذا فهم بحاجة إلى معاملة خاصة تتناسب مع الفروقات الفردية بينهم ومع احتياجاتهم المختلفة. ويختلف حجم المشكلة التي يعاني منها هؤلاء الأفراد من فئة (ذوي الاحتياجات الخاصة) من مجتمع إلى آخر، تبعا لتحديد مفهوم ومعنى كل فئة من تلك الفئات. حيث أن مفهوم التربية الخاصة من المفاهيم والمواضيع الحديثة في ميدان التربية حيث بدا الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في النصف الثاني من القرن العشرين.

يعتبر مصطلح الاحتياجات الخاصة أو الأفراد غير العاديين مصطلح يمتد على خط متصل ما بين التفوق والإعاقة، يتخلله المشكلات التعليمية، والاضطرابات المختلفة. (الشريف،2011).

كما يعرف (الخطيب والحديدي ،2009) الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة. وأشارا إلى أنهم يختلفون جوهريا عن الأفراد الآخرين في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء مثل: المجال الجسدي والمجال المعرفي، والمجال السلوكي، والمجال الحسي والمجال اللغوي، والمجال التعليمي. وبناء على ذلك فإن الفئات الرئيسية التي تحتاج إلى خدمات التربية الخاصة والخدمات الداعمة لها هي الفئات الثمانية التالية:

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

الإعاقة العقلية: تعرفها الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية أنها أداء عقلي عام أقل من المتوسط يرتبط بقصور في السلوك التكيفي، ويمكن ملاحظتها أثناء فترة نمو الطفل التي لم تصل إلى سن 16 عام (متولي ،2015).

أما الإعاقة الجسدية: هي عدم القدرة على استخدام الفرد لأجزاء جسمه في أداء الحركات الطبيعية كالمشي والوثب والجري والتناسق بين حركات الجسم المختلفة وذلك بسبب إصابة جسمية في العمود الفقري وعضلاته أو الجهاز العصبي أو نتيجة لعوامل وراثية (الشريف،2011). بينما تعرف **الإعاقة السمعية** على انها فقدان السمع والذي يتراوح ما بين الفئة البسيطة والشديدة جدا، وهي انحراف في السمع يحد من قيام الجهاز السمعي بوظائفه او يقلل من قدرته على سماع الأصوات (مصطفى والشربيني،2013). وتعرف **الإعاقة البصرية بأنها** حالة يفقد الفرد فيها القدرة على استخدام حاسة البصر بفعالية، مما يؤثر سلبا في أدائه و نموه.(الحديدي، 2014). بينما **صعوبات التعلم:** هو مصطلح جديد حاول العلماء استخدامه قبل 20 عاما بحيث يصف المصطلح مجموعة من الأطفال غير القادرين على مواكبة أقرانهم في التقدم الأكاديمي نظرا لأنهم يعانون من ظواهر متعددة، مثل قصور في التعبير اللفظي أو النشاط الزائد أو الشرود الذهني وغيرها (القاسم ،2015). **واضطرابات السلوك:** هم الطلبة الذين يعانون من شذوذ وانحراف السلوك من حيث التكرار او الشدة او المدة. مما يجعل الطفل بحاجة الى مساعدة خاصة (عبيد، 2015). **واضطرابات التواصل:** اضطراب في التعبير أو اللفظ أو قواعد اللغة أو الصوت وكلها تؤثر سلبا في واجبات الطفل التعليمية والسلوكية. (القشاعلة،2015). **أما الموهبة والتفوق.** الموهوبين لديهم القدرة التي تميزهم وتجعلهم مختلفين عن الاخرين. فهم ذو احتياجات خاصة وحاجاتهم الى التربية الخاصة لا تقل عن حاجة ذوي الاحتياجات الخاصة الأخرى. (الخطيب،2020). والطالب الموهوب والمتفوق هو الذي يظهر بعض من القدرات والاستعدادات التالية متفردة أو مجتمعة مثل: قدرة عقلية عامة، استعداد تعليمي خاص، تفكير إنتاجي أو إبداعي، قدرة قيادية استثنائية أو قدرة حسية حركية (القشاعلة ،2015)

مفهوم الدمج

ان رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بهم هي رسالة سامية ونبيلة تسعى المجتمعات لتحقيقها وتعتبر قضية دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من أكثر القضايا التعليمية التي شغلت قطاعاً كبيراً من الذين يعملون في المجال التعليمي. ولضمان الحق في التعليم، لا بد أن تتكامل أدوار المدرسة والأسرة في تحمل مسئوليات التنشئة الاجتماعية للأفراد وتساعدهم في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي في البيئة التي ينتقلون إليها. تعدد تعريفات الدمج ولكنها جميعا تتبلور حول تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس العادية لبعض المواد ولفترة زمنية محدد، على ان يتم تهيئة الظروف المناسبة لإنجاح الدمج كتوفير اخصائي تربية خاصة، ووضع خطط تربوية، والقيام بتهيئة الطلبة لتقبل الفكرة نفسيا (الرشيدي،2012)

أهداف عملية الدمج

تشير الأشقر (2003) الى أن للدمج اهداف كثير لا تعود على الفرد ذوي الاحتياجات الخاصة فقط بل على أسرته وعلى المجتمع بأكمله. حيث يمكن الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من الانخراط بالمجتمع، والحصول على التعليم مثل الطلاب العاديين. ويتيح للمجتمع التعرف عليهم عن قرب ومساعدتهم وتقدير واحترام حاجاتهم. ويساعد اسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على التخلص من المشاعر السلبية والاتجاهات، فهو يعمل على تعديل الاتجاهات بين افراد المجتمع. ويقلل من التكلفة المادية في إقامة مراكز ومؤسسات تعتني بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبالرغم من كل الفوائد السابقة إلا أن هناك مجموعة من السلبيات لعملية الدمج منها:

في بعض الأحيان يعمل الدمج على اتساع الفجوة بين الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والطلبة العاديين من ناحية التحصيل الأكاديمي والتأثيرات النفسية عليهم. كما انه أيضا قد يؤدي إلى زيادة عزلة الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة عن المجتمع المدرسي العادي. كما أن الدمج يعمل أحيانا على تعزيز فكرة الفشل عند الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ما يقلل من دافعيته نحو الدراسة خاصة عندما تكون قدراتهم أقل من متطلبات الدراسة (عواده، 2007).

الدراسات السابقة:

تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة والمتعلقة بموضوع التحديات، ومن ثم تم عرض مجموعة من الدراسات المتعلقة بموضوع الدمج، وذلك في بيئات محلية وعربية ودولية:

الدراسات المتعلقة بالتحديات:

دراسة مبوفو وشومبا (Mpofu, Shumba, 2012) بعنوان " التحديات التي يواجهها الطلبة ذوي الاحتياجات التعليمية الخاصة في مراكز تنمية الطفولة المبكرة في زيمبابوي كما يتصورها مدربون وأولياء الأمور في مجال تنمية الطفولة المبكرة ". واستخدمت عينة عشوائية 50 معلماً في مراكز الطفولة المبكرة 10 ذكور و40 اناث و20 من أولياء أمور الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، 37 مدرساً من مراكز تنمية الطفولة المبكرة 13 معلماً ومعلمة من مدارس رسمية. تم استخدام الاستبانة والمقابلة والملاحظة في جمع البيانات. كان من اهم النتائج: أن الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز تنمية الطفولة المبكرة يجري تدريسهم من قبل معلمين غير مدربين، ولا يتم إعدادهم بشكل كافٍ، ووجود معلمين لا يحملون الحد الأدنى من المؤهلات، وعدم توفر مناهج مناسبة للطلاب ذوي الإعاقة، ولا يتم اشراكهم في الأنشطة المدرسية.

أما دراسة هوفمان (2014) بعنوان " مواقف المعلمين وكفاءتهم الذاتية تجاه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس". تضمنت الدراسة عينة من 100 معلم من 10 مدارس شاملة في دار السلام استخدم الباحث أسئلة المقابلة. أظهرت النتائج تظهر أن متغيرات الجنس وحجم الصف ونوع الإعاقة والتدريب في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة لم ترتبط بشكل كبير بمواقف المعلمين والكفاءة الذاتية تجاه التعليم المدمج. علاوة على ذلك، كشفت النتائج أن المعلمين يواجهون الكثير من المشاكل في تنفيذ التعليم المدمج، وتحديداً في التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقات المختلفة، والنقص في ادوات التدريس والتعلم ونقص التدريب وبيئات العمل السيئة.

هدفت دراسة أحمد. (2017). بعنوان" اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو دمج المعاقين ذهنيا مع أقرانهم الاسوياء في المدارس العادية" للكشف عن وجهة نظر معلمي مرحلة التعليم الأساسي نحو دمج المعاقين عقليا مع أقرانهم العاديين في المدارس العادية ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي مستخدمة الاستبانة كأداة .و تكون مجتمع الدراسة من 724 معلما و معلمة ، اختارت الباحثة منهم عينة عشوائية من 80 معلما و توصلت الباحثه إلى عدد من النتائج أهمها: ان اتجاه المعلمين نحو دمج الأطفال المعاقين يتسم بدرجة من التحفظ في حالات الإعاقة البسيطة، ترافق عملية الدمج عدد من المشكلات كعدم توفر الإمكانيات في المدارس الحكومية ، المنهج غير ملائم مع الطفل المعاق بالإضافة لعدم ملائمة المنهج له.

فدراسة موري Marie.M.K.(2020 **بعنوان** "اتجاهات المعلمين في المدارس الخاصة في أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة لدمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة". أظهرت نتائج هذه الدراسة الارتباطية الكمية، أن معلمي التعليم العام في المدارس الخاصة في أبو ظبي محايدة تجاه عملية الدمج. كما أظهرت أن المعلمات الإناث والمعلمات من كندا والولايات المتحدة، والمعلمات اللواتي لديهن خبره من 1–5 سنوات، ومعلمي رياض الأطفال أكثر قبولًا بشكل ملحوظ لعملية الدمج.

دراسة السكارنة (2020)" بعنوان واقع التحديات التي تواجه المعلمين في دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر المعلمين انفسهم"، حيث استخدم الباحث منهج البحث النوعي و المقابلة كاده للدراسة. وبلغت عينة الدراسة عشرة معلمين خمسة معلمين وخمسة معلمات يعملون في مدارس تم تعريفها من قبل وزارة التربية والتعليم بانها مدارس دامجة، واظهرت النتائج ان اهم التحديات التي تواجه المعلمين في عملية الدمج هي: البنية التحتية، وحجم الصف الدراسي والموارد والتمويل، ونقص التدريب والمعرفة، وضيق الوقت، وعدم تعاون أولياء الأمور.

أما دراسة سالوفيتا (2020) بعنوان" مواقف المعلمين تجاه التعليم الشامل في فنلندا "تم استخدام المنهج المسحي من خلال عينة وطنية كبيرة وتم قياس اتجاهات المعلمين نحو الدمج وشارك في الدراسة الاستقصائية التي أجريت عن بعد ما مجموعه 764 1 مدرسا في المدارس الأساسية الفنلندية. وكان من بينهم 824 معلم صف، و575 مدرساً لتخصصات الدراسة، و365 مدرساً للتعليم الخاص. وكان حوالي 20% من المعلمين معارضين بقوة لعملية الدمج، و8% كانوا من المؤيدين بشدة. تشير النتائج إلى أن سياسة التعليم الشامل في فنلندا سرعان ما تتعثر في حواجز المواقف بين المعلمين، خاصة في الصفوف العليا من المدرسة الأساسية التي يدرسها مدرسو المادة.

الدراسات المتعلقة بالدمج:

دراسة أفيجلو (2017) بعنوان " سلوكيات معلمي الفصل الدراسي وقبول أقرانهم للطلاب في فصول دراسية شاملة". استخدام الباحث المنهج النوعي، وتم جمع المعلومات من 16 معلما و371 طالبًا في 16 صفا دراسيًا شاملاً في أربع مدارس تم جمعها من خلال الملاحظة والمقابلات والتقييم الاجتماعي المتري. نتيجة الملاحظة العملية، أظهرت النتائج وجود اختلافات بين السلوك التفاعلي لمعلمي الصف تجاه الطلاب ذوي النمو الطبيعي وتجاه ذوي الإعاقات الذهنية في الصف. ومع ذلك، فإن النتائج المقابلات ونتائج التي تم الحصول عليها من الملاحظات لم تكن متماثلة؛ حيث ذكر المعلمون أنهم لم يظهروا أي اختلاف في السلوك تجاه الطلاب.

دراسة عبد الفتاح (2018) التي هدفت إلى التعرف إلى اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية، ومعرفة مدى تقبلهم لعملية الدمج واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقامت بتطوير استبانة، وطبقت الدراسة عل عينة طبقية عشوائية بلغت (200) معلم ومعلمة، عدم وجود فروق ذات دالة إحصائيا في اتجاهات المعلمين ودمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في المدارس الحكومية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

دراسة قطناني(2019)" بعنوان اتجاهات المعلمين والمديرين في مدارس وكالة الغوث نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وعلاقتها ببعض المتغيرات " حيث استخدمت الباحثة المنهج المسحي الوصفي، وبلغت عينة الدراسة 102 معلما ومديرا عاديا ومعلما للتربية الخاصة من العاملين في مدارس وكالة الغوث والتي تشمل مراكز مساندة التعلم والتي لا تشمل، وقامت الباحثة

بتطوير مقياس لتقدير الاتجاهات وكان من اهم النتائج ان اتجاهات المديرين والمعلمين نحو الدمج كانت متوسطة وكانت اتجاهات معلمي التربية الخاصة مرتفعة نحو الدمج مقارنة مع المعلمين العاديين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال ما تمّ استعراضه من الدّراسات السّابقة، أنّ موضوع صعوبات دمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وسبل التغلب عليها حظي باهتمام الباحثين عرباً وأجانب، فقد ركزت على جوانب متعدّدة من تلك الصعوبات، وتحديد المقترحات المناسبة للتغلب على تلك المعوقات. وتم التعرف من خلال تلك الدراسات إلى ما يأتي:

- تباين تلك الدراسات في أهدافها وذلك تبعا لاختلاف وجهات نظر الباحثين إلى المشكلة.
- اعتماد معظم الدّراسات السّابقة على الاستبانة والمقابلة كأداة لتحقيق أهدافها كونها الأنسب لطبيعة بحث الدراسة.
- تشابهت الدّراسات السّابقة في إجراءاتها من حيث العيّنة وطريقة اختيارها، والأداة وكيفية بنائها، وصدقها وثباتها، والمنهج المتبع.

أما بالنسبة للدّراسة الحالية فهي تتشابه مع الدراسات السّابقة في عرضها لموضوع دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس وسبل التغلب عليها، كما تميزت هذه الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة ان جميع الدراسات بحثت في توجهات المعلمين نحو الدمج وفي التحديات التي تواجه عملية الدمج ولم تبحث في سبل التغلب على هذه التحديات، وهذا كان له الأثر الكبير في إثراء هذه الدراسة وتعزيز النتائج التي ظهرت، وبالتالي اختلفت هذه الدراسة معها بمجتمع الدراسة، ومكانها.

منهجيّة الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة التي تهدف الى التعرف على التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وسبل التغلب عليها في مدارس محافظة رام الله والبيرة.

مجتمع الدراسة وعينة:

تكون مجتمع الدراسة من المعلمين والمعلمات في مدارس محافظة رام الله والبيرة والبالغ عددهم (5450) معلمًا ومعلمة حسب السجلات الرسمية لوزارة التربية والتعليم في فلسطين للعام 2021/2020م. وتكونت عينة الدراسة من (200) معلمًا ومعلمة في مدارس محافظة رام الله والبيرة بنسبة (3.7%) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، نتيجة لحالة الطوارئ والاغلاقات المترتبة عن جائحة كورونا؛ والجدول (1) يبين توزيع افراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية (الجهة المشرفة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية).

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (1): توزيعُ أفرادِ العيّنةِ الذين تمّ تحليلُ استجاباتهم حسب المتغيرات الديموغرافية

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية
الجهة المشرفة	حكومية	100	50
	خاصة	100	50
	المجموع	200	100.0
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	24	12
	بكالوريوس فأعلى	176	88
	المجموع	200	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	50	25
	من 5 سنوات الى 10 سنوات	64	32
	أكثر من 10 سنوات	86	43
	المجموع	200	100.0
المرحلة التعليمية	أساسية دنيا	90	45
	أساسية عليا	66	33
	ثانوية	44	22
	المجموع	200	100.0

أداة الدراسة:

لغرض التعرف إلى التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وسبل التغلب عليها في مدارس محافظة رام الله والبيرة قامت الباحثة بتطوير أداة الدراسة المكونة من ثلاثة أجزاء: المعلومات الديموغرافية والاستبانة والمقابلة، بعد الاطلاع على الادب النظري والدراسات السابقة التي تناولت دمج ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والتحديات وسبل التغلب عليها بشكل خاص منها دراسة قطناني(2019) ودراسة (عبد الفتاح،2018) ودراسة (وزارة التربية والتعليم، 2008)، واشتملت اداة الدراسة على ثلاثة أجزاء: تضمن الجزء الأول خصائص عينة الدراسة في ضوء المتغيرات الديمغرافية (الجهة المشرفة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، المرحلة التعليمية). أما الجزء الثاني فكان الاستبانة لقياس تحديات دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث اشتملت على (38) فقرة موزعة على أربع مجالات: تحديات تقبل المعلمين للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديات تقبل الطلبة العاديين للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديات البيئة الفيزيقية وتحديات أهالي الطلبة. وفق تدرّجٍ خماسيٍّ المكون من خمس درجات (كبيرة جداً (5) درجات، كبيرة (4) درجات، متوسطة (3) درجات، قليلة (2) درجتان، قليلة جداً (1) درجة واحدة. اما الجزء الثالث فقد قامت الباحثة باستخدام أسئلة المقابلة المفتوحة بهدف التعرف على سبل التغلب على التحديات التي تواجه المعلمون في دمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال إجراء مقابلة مع (30) معلما ومعلمة.

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

صدقُ الأداة:

للتّحقق من صدق أداة الدراسة تم اعتماد:

1. صدق المحكمين: حيث تم عرضها بصورتها الاولية على عدد من المحكمين والخبراء في المجال وعددهم (7) محكمين من اعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية والذين يحملون درجة الدكتوراة في التربية وعلم النفس والتربية الخاصة والإدارة التربوية ، حيث تم الطلب منهم تحكيم فقرات الأداة؛ وذلك للتأكد من ملائمة الفقرات لمجالاتها ووضوحها والتعديل، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم واعتماد المجالات والفقرات حيث اعتمد معيار الاتفاق(80%) كحد ادنى لقبول الفقرة، وبناء على ملاحظات واراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة وأكد المحكمون على ان الاداة صالحة لقياس الغرض التي وضعت لأجله.
2. صدق الاتساق الداخلي: حيث تم تطبيق الاستبانة على (30) معلماً ومعلمة استطلاعيًا، ومن ثم تم احتساب معاملات الارتباط بين كل فقرة واجمالي المجال الخاص بها وكذلك المجالات وإجمالي الاستبانة ككل، وقد جاءت جميع قيم الاتساق الداخلي دالة احصائيًا مما يزيد من اطمئنان الباحثة نحو الأداة ويؤكد صلاحيتها ومناسبتها للدراسة.

ثبات أداة الـدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) والتجزئة النصفية على جميع مجالات المقياس والمقياس ككل، وظهر أن معاملات كرونباخ ألفا لمجالات المقياس تراوحت بين (0.724–0.846) كان أعلاها لمجال "تحديات أهالي الطلبة" وأدناها لمجال "تحديات تقبل المعلمين..."، وبلغ معامل كرونباخ ألفا للمقياس ككل (0.933)، كما أن معاملات التجزئة النصفية لمجالات المقياس تراوحت بين (0.899–0.958) كان أعلاها لمجال "تحديات أهالي الطلبة" وأدناها لمجال "تحديات تقبل المعلمين..."، وبلغ معامل التجزئة النصفية للمقياس ككل (0.973)، وهي قيم مقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

إجراءات الدراسة:

بعد التأكد من صدق وثبات اداة الدراسة قامت الباحثة بتوزيع رابط الأداة الالكتروني على مجتمع الدراسة من خلال الجهات الرسمية، وتم جمع البيانات منهم خلال فترة استمرت ثلاثة أسابيع، وقد كان عدد المستجيبين للأداة (200) معلمًا ومعلمة، موزعين كما هو موضح في الجدول (1) الذي يضم توزيع افراد العينة. وتم اجراء المعالجة الإحصائية المناسبة وفقاً لأسئلة الدراسة للوصول الى النتائج وتبويبها حسب الاجابة عن كل فقرة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدّراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة: اشتملت الدراسة على أربعة متغيرات وهي:

1- الجهة المشرفة وله مستويان: (حكومية، خاصة).
2- المؤهل العلمي وله مستويان: (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس فأعلى).
3- سنوات الخبرة وله ثلاث مستويات: (أقل من 5، من 5 الى 10، أكثر من 10)

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

4- المرحلة التعليمية وله ثلاث مستويات (أساسية دنيا، أساسية عليا، ثانوية)

ثانياً: المتغير التّابع: تقديرات أفراد عيّنة الدراسة التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائية التالية:(المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات أداة الدراسة، التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية للتحقق من ثبات أداة الدراسة، اختبار (ت)، وتحليل التباين (ANOVA)، اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتيجةُ السؤالَ الأول، ونصُّه: ما مستوى التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟ للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع المجالات الفرعية والمقياس ككل، الجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات المقياس مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
1	تحديات تقبل المعلمين للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	33.22	6.13	66.44%	4	متوسطة
2	تحديات تقبل الطلبة العاديين للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	28.66	5.32	71.64%	3	كبيرة
3	تحديات البيئة الفيزيقية	40.48	7.97	73.59%	1	كبيرة
4	تحديات أهالي الطلبة	32.36	5.15	71.91%	2	كبيرة
المقياس ككل		**134.71**	**20.59**	**70.9%**	-	**كبيرة**

أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الاول وجود تحديات كبيرة تواجه المعلمين في دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث جاء المتوسط الحسابي للمقياس ككل (134.71) بوزن نسبي (70.9%) وبدرجة كبيرة حسب المحك، وقد جاءت المجالات بالترتيب التالي: المجال الثالث في الترتيب الأول (بوزن نسبي 73.59%) تلاه المجال الرابع (بوزن نسبي 71.91%) تلاه المجال الثاني (بوزن نسبي 71.64%) وجميعها بدرجة كبيرة، وأخيرا المجال الأول (بوزن نسبي 66.44%) وجاء بدرجة متوسطة. وتعزى هذه النتيجة إلى وجود تحديات كبيرة بالخصوص نتيجة افتقار المدارس في محافظة رام الله والبيرة إلى متخصصين في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة على اختلاف احتياجاتهم إلى جانب عدم مواءمة العديد من المباني المدرسية للإعاقات الحركية خاصة القديمة منها. وتتفق تلك النتائج مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة هوفمان (2014) ودراسة دراسة أحمد.(2017)وقامت الباحثة بحساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتقديرات عيّنة الدراسة لمجالات التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة، إذ كانت على النّحو الآتي:

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المجال الأوّل: تحديات تقبل المعلمين للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: لبيان درجة تقدير فقرات مجال تحديات تقبل المعلمين للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة. تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (11) يبين ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الأول مرتبة ترتيباً تنازليا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
1	ينقصني الخبرة الكافية للتعامل مع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.56	1.02	71.20%	4	كبيرة
2	احتاج تحفيزاً نفسياً يساعدني على التعامل مع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.68	1.18	73.50%	3	كبيرة
3	المدرسة لا تهتم بتشجيع المعلمين على تلقي دورات حول كيفية التعامل مع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.23	1.15	64.60%	6	متوسطة
4	ينقصني الدعم في حل أي مشكلة تحصل داخل الحصة الدراسية للصف المدمج	3.30	1.13	65.90%	5	متوسطة
5	صعوبة تطوير نفسي ذاتياً في كيفية دمج الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.02	1.09	60.40%	9	متوسطة
6	افتقار الدعم اللازم المقدم من قبل وزارة التربية والتعليم للمعلمين الذين يدرسون الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.75	0.98	75.00%	2	كبيرة
7	صعوبة تقبل الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.08	0.99	61.60%	8	متوسطة
8	ليس لدي معرفة في كيفية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة	2.58	0.99	51.50%	10	قليلة
9	طرق التدريس لا تراعي إمكانيات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	3.81	1.02	76.20%	1	كبيرة
10	ندرة الزيارات الصفية التي يقوم بها مدير المدرسة لتقديم الدعم للمعلم	3.23	1.30	64.50%	7	متوسطة
	المجال ككل	**33.22**	**6.13**	**66.44%**		**متوسطة**

يلاحظ من الجدول (11) بان المجال الأول جاء بالمرتبة الأخيرة (وفقًا لجدول رقم (10)) وبدرجة تقدير متوسطة، حيث جاءت الفقرات (9، 1،2،6) بدرجات كبيرة على الترتيب نفسه، ثم جاءت الفقرات (4، 3، 10، 7، 5) بدرجات متوسطة بالترتيب نفسه، وأخيرا الفقرة (8) جاءت في أقل تقدير وبدرجة قليلة حيث تعكس هذه الفقرة بوجود معرفة ليست فقليلة لدى المعلمين في كيفية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة. وترى الباحثة أن هذه النتيجة تعزى إلى تسرع وزارة التربية والتعليم في اتخاذ قرار دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس قبل إعداد المعلمين إعدادا مهنيا لكيفية التعامل مع هذه الحالات، وإلى عدم توافر دعم حقيقي من الوزارة للمعلم فيما يستجد عليه من حالات، الأمر الذي يجعل المعلم غير ملم بطبيعة الإعاقة وآلية التعامل معها.

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المجال الثاني: تحديات تقبل الطلبة العاديين للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (12) يبين ذلك.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثاني مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
1	صعوبة تقبل الطلبة العاديين للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.40	0.96	67.90%	7	متوسطة
2	يشعر الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة بالخجل أثناء قيامه بالأنشطة المدرسية	3.73	0.99	74.50%	3	كبيرة
3	يقوم الطلبة العاديون بسلوكيات مزعجة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.26	1.07	65.10%	8	متوسطة
4	قلة المرشدين الذين توفرهم وزارة التربية والتعليم لإرشاد الطلبة على كيفية التعامل مع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.77	0.97	75.30%	2	كبيرة
5	ضعف تهيئة الطلبة العاديين لاستقبال الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.65	1.00	.00%ذ73	4	كبيرة
6	يشعر الطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة بعدم الانتماء للمدرسة العادية	3.50	0.98	69.90%	5	كبيرة
7	صعوبة مشاركة الطلبة العاديين للأنشطة التي تتعلق بذوي الاحتياجات الخاصة	3.47	1.04	69.40%	6	كبيرة
8	ندرة الاخصائيين الذين توفرهم وزارة التربية والتعليم لإرشاد المعلمين على كيفية التعامل مع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.90	0.93	78.00%	1	كبيرة
	المجال ككل	**28.66**	**5.32**	**71.64%**		**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (12) بان المجال الثاني جاء بالمرتبة الثالثة (وفقًا لجدول رقم (10) وبدرجة تقدير كبيرة، حيث جاءت الفقرات (8، 4، 2، 5، 6، 7) بدرجات كبيرة على الترتيب نفسه، ثم جاءت الفقرات (1، 3) بدرجات متوسطة بالترتيب نفسه. وتفسر الباحثة هذه النتيجة إلى عدم تهيئة الطلبة عبر المنهاج إلى تقبل الآخر والمختلف خاصة في الصفوف الدنيا.

المجال الثّالث: تحديات البيئة الفيزيقية. لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (13) يبين ذلك

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الثالث مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
1	عدد الطلبة في الغرفة الدراسية يعيق عملية الدمج	3.79	0.89	75.80%	3	كبيرة
2	غرفة المصادر غير متوفرة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.51	1.31	70.20%	11	كبيرة
3	هناك صعوبة لذوي الاحتياجات الخاصة في الوصول للمدرسة	3.54	1.11	70.80%	9	كبيرة
4	البيئة الصفية لا تلائم عملية الدمج	3.67	1.03	73.40%	4	كبيرة
5	قلة الوسائل التي توفرها المدرسة واللازمة لعملية الدمج	3.66	1.17	73.10%	5	كبيرة
6	مبنى المدرسة لا يلائم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.53	1.15	70.50%	10	كبيرة
7	خلو المدرسة من المرافق الصحية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.65	1.21	73.00%	6	كبيرة
8	ندرة التعاون بين مؤسسات التربية الخاصة والمدرسة	3.60	0.94	72.00%	7	كبيرة
9	المناهج لا تلبي احتياجات الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.98	0.88	79.50%	2	كبيرة
10	نقص البيانات في ملفات الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة	3.56	1.06	71.20%	8	كبيرة
11	قلة عدد معلمي التربية الخاصة في المدرسة	4.00	0.91	80.00%	1	كبيرة
	المجال ككل	**40.48**	**7.97**	**73.59%**		**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (13) بان المجال الثالث جاء بالمرتبة الأولى (وفقًا لجدول رقم (10)) وبدرجة تقدير كبيرة، حيث جاءت جميع الفقرات (11، 9، 1، 4، 5، 7، 8، 10، 3، 6، 2) بدرجات كبيرة على الترتيب نفسه.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن ما تعانيه مدارس محافظة رام الله والبيرة من ناحية الاكتظاظ وقلة الوسائل التعليمية وغيرها تنعكس سلبا على عملية الدمج خاصة اكتظاظ الصفوف ونقص البيانات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة وعدم توافر مختصين في التعامل معهم. وتتفق دراسة السكارنة (2020)".

المجال الرابع: تحديات أهالي الطلبة": لبيان درجة تقدير فقرات هذا المجال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول (14) يبين ذلك.

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجال الرابع مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الدرجة
1	صعوبة تقبل الاهل لوجود طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسرة	3.53	0.92	70.60%	6	كبيرة
2	قلة التواصل بين أهل الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة والمدرسة بهدف متابعة الطالب	3.38	0.92	67.50%	8	متوسطة

3	إصرار أهل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة على معاملة أبنائهم كطلبة عاديين داخل المدرسة	3.79	0.87	75.80%	3	كبيرة
4	صعوبة مشاركة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بالأنشطة المدرسية	3.55	0.91	70.90%	5	كبيرة
5	قلة متابعة الأهل للطالب من ذوي الاحتياجات الخاصة بالبيت	3.57	0.94	71.30%	4	كبيرة
6	نقص توعوي للأهل بفوائد الدمج	3.95	0.97	79.00%	1	كبيرة
7	أسرة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة غير مؤيدة لعملية الدمج في المدارس العادية	3.23	0.91	64.50%	9	متوسطة
8	إصرار الأهل على حصول تقدم سريع لأبنائهم بما لا يتناسب مع قدراتهم	3.88	0.84	77.50%	2	كبيرة
9	قلة تشجيع أهالي الطلبة العاديين لمساعدة زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.51	1.03	70.10%	7	كبيرة
	المجال ككل	**32.36**	**5.15**	**71.91%**		**كبيرة**

يلاحظ من الجدول (14) بان المجال الثاني جاء بالمرتبة الثانية (وفقًا لجدول رقم (10)) وبدرجة تقدير كبيرة، حيث جاءت الفقرات (6، 8، 3، 5، 4، 1، 9) بدرجات كبيرة على الترتيب نفسه، ثم جاءت الفقرات (2، 7) بدرجات متوسطة بالترتيب نفسه. وتفسر الباحثة تلك النتيجة بنظرة المجتمع السلبية إلى ذوي الاحتياجات الخاصة الأمر الذي ينعكس سلبا على تقبل الأهل لهذه الحالات ويجعل من تواصلهم مع المدرسة قليلا، كما ينعكس سلبا على رؤية أهالي الطلبة العاديين إليهم أيضا. تتفق هذه النتيجة مع دراسة **السكارنة (2020)**" وعدم تعاون أولياء الأمور، والاتجاهات نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة

ثانياً: نتيجةُ السؤالَ الثاني، ونصُّه:"هل هناك فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات أفراد عيّنة الدراسة عن مستوى التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغيرات (الجهة المشرفة، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمرحلة التعليمية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم تحويله إلى الفرضيات الصفرية الآتية:

نتائج فحص الفرضية الصفرية الأولى: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجهة المشرفة (حكومية، خاصة)"، وقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول التالي يبين النتائج:

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

جدول (15) اختبار (ت) بين متوسطات تقديرات المعلمين للتحديات في المجالات الأربعة والمقياس ككل لمتغير الجهة المشرفة

المجال	الجهة المشرفة	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت	Sig	الدلالة الإحصائية
الأول	حكومية	100	32.86	6.11	0.83	0.408	غير دالة
	خاصة	100	33.58	6.16			
الثاني	حكومية	100	28.50	5.42	0.411	0.682	غير دالة
	خاصة	100	28.81	5.25			
الثالث	حكومية	100	39.55	8.42	1.647	0.101	غير دالة
	خاصة	100	41.40	7.43			
الرابع	حكومية	100	31.79	5.25	1.57	0.118	غير دالة
	خاصة	100	32.93	5.02			
المقياس ككل	**حكومية**	**100**	**132.70**	**21.78**	**1.384**	**0.168**	**غير دالة**
	خاصة	**100**	**136.72**	**19.22**			

يتضح من الجدول (15): أن القيمة (Sig) لجميع المجالات الفرعية والمقياس ككل جاءت أكبر من (0.05) بمعنى أنها غير دالة وبذلك نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير الجهة المشرفة (حكومية، خاصة)". وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المدارس الخاصة والحكومية في المديرية تخضع للأنظمة والتعليمات نفسها الصادرة عن وزارة التربية والتعليم وتدرس طلبتها المنهاج نفسه ولكن أحيانا المدارس الخاصة تكون بها امتيازات اكثر ولكن من ناحية المعليمن فمن الواضح انهم نفس النتيجة وهذا يتفق مع دراسة دراسة مبوفو وشومبا (Mpofu, Shumba, 2012).

نتائج فحص الفرضية الصفرية الثانية: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس فأعلى)"، وقد استخدمت الباحثة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (16) اختبار (ت) بين متوسطات تقديرات المعلمين للتحديات في المجالات الأربعة والمقياس ككل لمتغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	ت	Sig	الدلالة الإحصائية
الأول	أقل من بكالوريوس	24	35.29	7.58	1.774	0.078	غير دالة
	بكالوريوس فاعلى	176	32.94	5.88			
الثاني	أقل من بكالوريوس	24	30.21	4.37	1.529	0.128	غير دالة
	بكالوريوس فاعلى	176	28.44	5.42			
الثالث	أقل من بكالوريوس	24	42.21	7.87	1.136	0.257	غير دالة

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

	بكالوريوس فاعلى	176	40.24	7.98			
الرابع	أقل من بكالوريوس	24	34.46	6.30	2.146	0.033	دالة عند 0.05
	بكالوريوس فاعلى	176	32.07	4.93			
المقياس ككل	**أقل من بكالوريوس**	**24**	**142.17**	**21.96**	**1.904**	**0.058**	**غير دالة**
	بكالوريوس فاعلى	**176**	**133.69**	**20.25**			

يتضح من الجدول(16): أن القيمة (Sig) لجميع المجالات الفرعية باستثناء المجال الرابع والمقياس ككل جاءت أكبر من (0.05) بمعنى أنها غير دالة وبذلك نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري الذي ينص على لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس فأعلى)"، وكذلك نقبل الفرض البديل للمجال الرابع حيث جاءت قيمة الاحتمالية (Sig) أقل من 0.05 بمعنى توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو التحديات المتعلقة بأهلي الطلبة التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس فأعلى)" ولصالح من هم أقل من درجة البكالوريوس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المعلمين ذوي الكفاءة العلمية المنخفضة يواجهون صعوبات في التعليم المدمج وأن الدرجة العلمية تساهم في توسعة آفاق تفكير المعلم علاوة على أن غالبية المعلمين الذين يحملون درجة الدبلوم هم من كبار السن الذين يصعب عليهم تقبل الأنماط الجديدة من التعليم بشكل عام.

نتائج فحص الفرضية الصفرية الثالثة: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الخبرة (اقل من خمس سنوات، بين خمس لعشر سنوات، اكثرمن عشر سنوات)"، حيث استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (17). تحليل التباين بين متوسطات تقديرات المفحوصين للتحديات ومجالاتها الفرعية تبعا لمتغير سنوات الخبرة

المقياس	موضع التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	ف	sig	الدلالة الإحصائية
المجال الأول	بين المجموعات	427.59	2	213.79	5.973	0.003	دالة عند 0.01
	داخل المجموعات	7050.73	197	35.79			
	المجموع	7478.32	199				
المجال الثاني	بين المجموعات	224.72	2	112.36	4.09	0.018	دالة عند 0.05

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

	داخل المجموعات	5412.47	197	27.47			
	المجموع	5637.20	199				
المجال الثالث	بين المجموعات	280.56	2	140.28	2.233	0.11	غير دالة
	داخل المجموعات	12375.32	197	62.82			
	المجموع	12655.88	199				
المجال الرابع	بين المجموعات	161.76	2	80.88	3.111	0.047	دالة عند 0.05
	داخل المجموعات	5122.32	197	26.00			
	المجموع	5284.08	199				
اجمالي المقياس	بين المجموعات	4093.14	2	2046.57	5.024	0.007	**دالة عند 0.01**
	داخل المجموعات	**80244.04**	**197**	**407.33**			
	المجموع	**84337.18**	**199**				

يتضح من الجدول (17): أن القيمة (Sig) للمجال الثالث جاءت أعلى من (0.05) بمعنى أنها غير دالة في حين جاءت جميع القيم (Sig) لباقي المجالات والدرجة الإجمالية للاستبانة أقل (0.05, 0.01) وبالتالي نقبل الفروض البديلة ونرفض الفروض الصفرية لتلك المجالات وللمقياس ككل وللتأكد من اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية وفيما يلي توضيح لذلك:

الجدول (18). نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للمقارانات البعدية للتحديات ومجالاتها الفرعية تبعا لمتغير سنوات الخبرة

القياس	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
المجال الأول	أقل من 5 سنوات	35.44	–	0.205	0.003**
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	33.4219		–	0.253
	أكثر من 10 سنوات	31.7791			–
المجال الثاني	أقل من 5 سنوات	29.84	–	0.882	0.04*

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	29.3438		–	0.095
	أكثر من 10 سنوات	27.4535			–
المجال الثالث	أقل من 5 سنوات	42.06	–	0.761	0.13
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	40.9531		–	0.408
	أكثر من 10 سنوات	39.1977			–
المجال الرابع	أقل من 5 سنوات	33.2	–	0.994	0.121
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	33.0938		–	0.113
	أكثر من 10 سنوات	31.3256			–
اجمالي المقياس	أقل من 5 سنوات	140.54	–	0.62	0.012*
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	136.8125		–	0.109
	أكثر من 10 سنوات	129.7558			–

في ضوء الجدول أعلاه نقبل الفرضيات التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو تحديات المجال الأول التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الخبرة بين (اقل من خمس سنوات، أكثر من عشر سنوات) ولصالح "أقل من خمس سنوات".
2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو تحديات المجال الثاني التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الخبرة بين (اقل من خمس سنوات، أكثر من عشر سنوات) ولصالح "أقل من خمس سنوات".
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو تحديات المجالين الثالث والرابع التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو التحديات ككل التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير سنوات الخبرة بين (اقل من خمس سنوات، أكثر من عشر سنوات) ولصالح "أقل من خمس سنوات".

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن المعلمين على اختلاف سنوات خبرتهم لديهم تصور واضح لعملية الدمج، إلى جانب إدراكهم أهمية عملية دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين لمواكبة تعليمهم ، وأهمية تحقيقهم الأهداف المرجوة، علاوة على أن عملية دمج الطلبة مرتبطة بالسمات الشخصية والمهنية أكثر من ارتباطها بسنوات الخدمة، والأمر نفسه ينسحب على النجاحات والتميز

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

والإبداع، وهذا الأمر غير ليس مرتبطاً بسن معينة، وهذا يظهر في الأعمار المتفاوتة للعلماء والمخترعين المعروفين الذين تتوزع أعمارهم على مختلف المراحل العمرية.

نتائج فحص الفرضية الصفرية الرابعة " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير مستوى المرحلة (أساسية دنيا، أساسية عليا، ثانوية)، حيث استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي والجدول التالي يبين النتائج:

جدول (19). تحليل التباين بين متوسطات تقديرات المفحوصين للتحديات ومجالاتها الفرعية تبعا لمتغير المرحلة التعليمية

المقياس	موضع التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	ف	sig	الدلالة الإحصائية
المجال الأول	بين المجموعات	283.55	2	141.77	3.882	0.022	**دالة عند 0.05**
	داخل المجموعات	7194.77	197	36.52			
	المجموع	7478.32	199				
المجال الثاني	بين المجموعات	300.75	2	150.37	5.551	0.005	**دالة عند 0.01**
	داخل المجموعات	5336.45	197	27.09			
	المجموع	5637.20	199				
المجال الثالث	بين المجموعات	299.46	2	149.73	2.387	0.095	**غير دالة**
	داخل المجموعات	12356.41	197	62.72			
	المجموع	12655.88	199				
المجال الرابع	بين المجموعات	12.83	2	6.42	0.24	0.787	**غير دالة**
	داخل المجموعات	5271.25	197	26.76			
	المجموع	5284.08	199				
اجمالي المقياس	**بين المجموعات**	**2283.02**	**2**	**1141.51**	**2.741**	**0.067**	**غير دالة**

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

	داخل المجموعات	82054.16	197	416.52			
	المجموع	84337.18	199				

يتضح من الجدول (19): أن القيمة (Sig) للمجال الثالث والمجال الرابع والمقياس ككل جاءت أعلى من (0.05) بمعنى أنها غير دالة في حين جاءت جميع القيم (Sig) لباقي للمجالين الأول والثاني أقل (0.05, 0.01) وبالتالي نقبل الفروض البديلة للمجالين الأول والثاني ونرفض الفروض الصفرية لتلك المجالات ونقبل الفروض الصفرية للمجالين الثالث والرابع والمقياس ككل وللتأكد من اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية وفيما يلي توضيح لذلك:

الجدول (20). نتائج اختبار شيفيه (scheffe) للمقارانات البعدية للتحديات ومجالاتها الفرعية تبعا لمتغير المرحلة التعليمية

القياس	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أساسية دنيا	أساسية عليا	ثانوية
المجال الأول	أساسية دنيا	31.9111	–	0.076	0.069
	أساسية عليا	34.1515		–	0.957
	ثانوية	34.5			–
المجال الثاني	أساسية دنيا	27.3556	–	0.066	0.01**
	أساسية عليا	29.3333		–	0.638
	ثانوية	30.2955			–
المجال الثالث	أساسية دنيا	39.1222	–	0.164	0.24
	أساسية عليا	41.5758		–	1
	ثانوية	41.5909			–
المجال الرابع	أساسية دنيا	32.6333	–	0.802	0.913
	أساسية عليا	32.0758		–	0.989
	ثانوية	32.2273			–
اجمالي المقياس	**أساسية دنيا**	**131.0222**	–	**0.184**	**0.132**
	أساسية عليا	**137.1364**		–	**0.933**
	ثانوية	**138.6136**			–

في ضوء الجدول أعلاه نقبل الفرضيات التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو تحديات المجال الثاني التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية بين (أساسية دنيا، ثانوية) ولصالح "الثانوية".

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو تحديات المجالات الثاني والثالث والرابع التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو التحديات ككل التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة تعزى لمتغير المرحلة التعليمية. وتري الباحثة من خلال النتائج السابقة أن المعلمين يجدون صعوبة في التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الأساسية مقارنة بالمرحلة الثانية، وتعزو ذلك إلى تسرب العديد من الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من المدارس في المرحلة الأساسية جراء الصعوبات التي يواجهونها، الأمر الذي يعني أن من يصل من ذوي الاحتياجات الخاصة إلى المرحلة الثانوية يشكل نسبة قليلة من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين دخلوا المرحلة الأساسية، وغالباً ما تكون احتياجاتهم بسيطة مقارنة باحتياجات نظرائهم الذين يعانون من إعاقات أشد صعوبة.

مناقشة السؤال الثالث ونصه: ما سبل التغلب على التحديات التي يواجهها المعلمون في دمج طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس محافظة رام الله والبيرة؟

قامت الباحثة بمقابلة 30 معلما ومعلمة من مدارس الحكومية والخاصة وتم عمل مقابلة مفتوحة مدتها 20 دقيقة لكل معلم ومن خلال تحليل نتائج المقابلات، استطاعت الباحثة استخلاص أهم سبل التغلب على التحديات التي تواجه المعلمين في عملية دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة على النحو التالي:

الخبرات التربوية التي يحتاجها المعلم وكيفية الحصول عليها

أكبر التحديات التي عبر عنها المعلمون والمعلمات والتي تعيق عملية الدمج بشكل كبير هو نقص التدريب والخبرات التربوية المقدمة من وزارة التربية والتعليم أو من المدرسة أو من جهات الاختصاص، وكان اقتراح معظم المعلمين بنسبة (90%) خاصة **المعلمة "ش.ع"** من القطاع الخاص والتي أكدت على أهمية التدريب المسبق والتأهيل عن طريق ورشات العمل والندوات والدورات التي يعقدها ذوي الاختصاص والتي تصب في كيفية تعامل المعلمين مع ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام ومع كل إعاقة بشكل خاص، مع التغذية الراجعة والمستمرة طول العام الدراسي.

تقبل الطلبة العاديين للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة

أكد جميع المعلمون والمعلمات بسنبة (97%) على أهمية تهيئة الطلبة العاديين على مفهوم الدمج قبل عملية الدمج والشرح الوافي عن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ونوع الإعاقة وسببها، وعن ميزات وفوائد الدمج للطلبة العاديين والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أكد **المعلم"م.ج"** من القطاع العام على أهمية الدمج منذ الصغر أي في مراحل رياض الأطفال والتي يصبح تقبل الطلبة شيئاً مألوفاً.

العدد السابع والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – تشرين الثاني – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

البيئة الصفية والمدرسية

ومن الأمور المهمة جداً يرى المعلمين والمعلمات بنسبة (60%) قبل أن تتم عملية الدمج يجب تهيئة المدرسة بشكل عام والصفوف الدراسية بشكل خاص لاستقبال الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة الاعاقات الحركية وعمل ممرات خاصة يستطيعون التنقل بكل سهولة، كما أكد المعلمون والمعلمات خاصة **المعلمة "هـ.ز " والمعلم "أ.م"** من القطاع الخاص على أهمية تكيف وموائمة المناهج الدراسية وتوفير المصادر والوسائل التعليمية المناسبة أو مساعدة المعلم من قبل وزارة التربية والتعليم أو جهات الاختصاص في إعداد منهاج يراعي نوع الإعاقة خاصة البصرية أو صعوبات التعلم وغيرها من الاعاقات الخفيفة التي نستطيع دمجها في المدارس العادية.

التواصل بين المدرسة وأهالي الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة

أشار عدد لا بأس به من المعلمون والمعلمات بنسبة (45%) على أهمية أن تبادر المدرسة في عملية التواصل مع الاهل، وأن يكون هناك لقاءات دورية لمعرفة تطور أبنائهم ومساعدة المدرسة ليكون العمل بالتوازي ما بين المدرسة والبيت وإشراكهم في التخطيط للبرامج والأنشطة وتطوير قنوات التواصل مع الأهل وبناء جسور من الثقة بينهم وبين المدرسة وعمل أنشطة جاذبة للأهل يتشاركون فيها مع أطفالهم ومعلميهم لقضاء وقت ممتع ومفيد في المدرسة والابتعاد عن استدعاء الأهل فقط في حال وجود مشاكل أو شكاوى عمل أيام خاصة بالأهل وأطفالهم وممارسة أنشطة منوعة الامر الذي يعزز عملية التواصل، وأيضا طلبت **المعلمة "م.س"** والتي لها طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة أن يكون لهم تمثيل في مجلس أولياء الأمور ليكون لهم دور فعال في اتخاذ أي قرار يخص أبنائهم.

توعية أهالي الطلبة العاديين عن أهمية الدمج

وأكد المعلمون بسنبة (77%) على ضرورة عقد جلسات توعية وارشاد للأهل من قبل مختصين في التربية الخاصة لشرح أهمية وفوائد الدمج والتعريف بالطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وكيف لا يؤثر الدمج على الطلبة العاديين، وكيف يجيب ان تكون العلاقة قائمة على المساواة والاحترام المتبادل بين جميع الطلبة.

توصياتُ الدراسة:

في ضوءِ النتائجِ التي توصّلت إليها هذه الدراسةِ، توصي الباحثة بما يأتي:

- العمل على تهيئة مباني المدارس بشكل عام والصفوف الدراسية بشكل خاص قبل عملية الدمج.
- تكيف وموائمة المناهج الدراسية وتوفير المصادر والوسائل التعليمية المناسبة التي تراع الاعاقات الخفيفة التي نستطيع دمجها.
- عمل ورشات عمل وندوات ودورات للمعلمين يعقدها ذوي الاختصاص في كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة
- عمل ورشات عمل من قبل مؤسسات التربية الخاصة للمجتمع المحلي للتوعية بأهمية الدمج منذ الصغر
- تعيين معلمي تربية خاصة في المدارس الحكومية والخاصة.

مقترحات الدراسة:

- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول موضع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية والخاصة لندرتها في حدود علم الباحثة
- إجراء دراسات مسحية للتعرف على عدد الطلبة ذوي الإعاقة ونوع اعاقاتهم، لأهمية مثل تلك الدراسات في وضع برامج تدخل مبكر.

المراجع:

المراجع العربية

الأشقر، مريم (2003). **دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع**. الدوحة، قطر: المركز الثقافي الاجتماعي.

أحمد،هويدا (2017) **اتجاهات معلمي مرحلة الأساس نحو دمج المعاقين ذهنيا مع أقرانهم الاسوياء في المدارس العادية** (رسالة ماجستير غير منشورة).كلية الدراسات قسم علم النفس التربوي. جامعة النيلين. الخرطوم، السودان

أبو خالد، والصباح (2002). **الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة**، سلسلة التقارير التحليلية الوصفية، جهاز الإحصاء المركزي، رام الله، فلسطين

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2020).رام الله،فلسطين.

الرشيدي واخرون. (2012). **مقدمة في التربية الخاصة**. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.

السكارنة، حسن. (2020). **واقع التحديات التي تواجه المعلمين في دمج الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس الأساسية الأردنية من وجهة نظر المعلمين انفسهم**. دراسات، العلوم التربوية المجلد 97(2)90 -103.

عبادة، ناريمان (2016). **أساسيات الدمج التربوي**، عمان : دار أمجد للنشر و التوزيع

عبد الفتاح ، أريج .(2018) **اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من ذوي الإعاقة مع أقرانهم في مدارس محافظة سلفيت الحكومية**. (رسالة ماجستير غير منشورة) . الدراسات العليا و البحث العلمي ، جامعة القدس المفتوحة : سلفيت ، فلسطين .

عبد الغفار، أحلام.(2003). **الرعاية التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

عبيد، ماجدة.(2015). **الاضطرابات السلوكية**، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

العتيبي، بندر (2012). معوقات تدريس الرياضيات في برنامج دمج الطلاب ضعاف السمع

والنطق بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. **عالم التربية – مصر** ،12(33)،99-153.

العمري و عويس (2015) . **اتجاهات مديري ومعلمي المدارس العادية الحكومية للمرحلة الأساسية نحو دمج المعاقين في مدارس محافظة عجلون.** مجلة البحوث التربوية والنفسية_(47) .262-280

عواده، رنا(2007) **دمج المعاقين حركيا في المجتمع المحلي بيئيا واجتماعيا**، كلية التربية(رسالة غير منشورة)، جامعة النجاح، فلسطين.

قطناني،هيام.(2019). **اتجاهات المعلمين والمديرين في مدارس وكالة الغوث نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية وعلاقتها ببعض المتغيرات.** مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 34(5)47-81.

مصري وعجوة.(2020)**.مستوى الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية في مدينة الخليل من وجهة نظر معلميهم.** مجلة البحوث التربوية والتعليمية المجلد 9(1) 47-78.

مصطفى والشربيني(2013). **الإعاقة السمعية**، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

النواصرة و المنسي (2018) **اتجاهات المعلمين نحو ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلاب العاديين في المرحلة الأساسية في مدارس محافظة عجلون / الأردن.**_مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) المجلد 32_(12). 2357-2390

وزارة التربية والتعليم العالي .(2008) . **الصعوبات التي تواجه دمج الطلبة المعاقين من وجهة نظر العاملين في المدارس الحكومية الأساسية في فلسطين**، رام الله، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم العالي .(2019) .**الكتاب الإحصائي التربوي السنوي للعام2019/2018** ، رام الله ، فلسطين.

وزارة التربية والتعليم الفلسطينية (2021). باسترجاع من www.moehe.gov.ps

المراجع الأجنبية:

Avcıoğlu,Hasan (2017) . **Classroom Teachers' Behaviors and Peers' Acceptance of Students in Inclusive Classrooms**. Kuram Ve Uygulamada Egiyim Bilimler Educational Sciences: THEORY & PRACTICE.(463-492).

Coúkun, &Others .(2009). **Classroom teachers styles of using and development materials of inclusive education**. Procedia Social and Behavioral Sciences, (1), 2758–2762.
Hofman& Kilimo,. (2014). **Teachers' Attitudes and Self-Efficacy Towards Inclusion of Pupils with Disabilities in Tanzanian Schools**. Journal of Education and Training, 1(2), 177-198. https://doi.org/10.5296/jet.v1i2.5760

Maccanchie‹Helen. (2003). **Parents and young Mentally Handicapped ‹A review of Research Issues Borderline** ‹Book‹LTD‹London‹m2003‹p141k.

Moore, K. M. (2020**). Private Education Teachers in Abu Dhabi, UAE and Their Acceptance of the Inclusion of Students with Disabilities** (Doctoral dissertation, North central University).

Mpofu& Shumba.(2012). **Challenges Faced by Students with Special Educational Needs in Early Childhood Development Centers in Zimbabwe as Perceived by ECD Trainers and Parents.** Kamla-Raj Anthropologist, 14(4): 327-338

Saloviita (2020) **Attitudes of Teachers Towards Inclusive Education in Finland**, Scandinavian Journal of Educational Research, 64:2, 270-282, DOI: 10.1080/00313831.2018.1541819

Abstract:

The current study aims to reveal the level of challenges faced by teachers in integrating of students with special needs in Ramallah and Al-Bireh Governorate Schools, and methods to overcome the challenges that teachers face in integrating students with special needs from their point of view. To achieve the aims of this study, a three-part study tool was developed: Demographic Information, Questionnaire, and Interview. The questionnaire consisted of (38) paragraphs distributed over four areas, in addition to six interview questions; its validity and reliability were confirmed. Then, the questionnaire was distributed to the study sample consisting of (200) teachers, and interviews were conducted with (30) teachers. The sample was chosen randomly, and the descriptive approach was used in this study. The results showed the level of challenges faced by teachers in integrating students with special needs in Ramallah and Al-Bireh Governorate Schools came to a large degree. The results of the study shows that there were no statistically significant differences between the average scores of the respondents on the total degree due to the variable of the supervising authority, and there was statistically significant differences between the average scores of the respondents on the total score; according to the educational qualification variable, years of experience, and educational level. The result of a 20 minute open interview, conducted by the researcher for each teacher, indicates the most important ways to overcome the challenges that teachers face in the processes of integrating students with special needs. The study presented a set of suggestions and recommendations.

Key Words: Challenges, Integration of People with Special Needs, Ramallah and al-Bireh Governorate.